ترحيب وعهد ووعد

• أ.د. إبراهيم بن مبارك آل جوير

استمعت قراءة هذا الجزء من خطاب لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز حفظه الله الذي قال فيه: «ليعلم كل مواطن كريم على أرض هذا الوطن الغالي بأنني حملت أماناتي التاريخية تجاهكم، واضعاً نصب عيني همومكم وتطلعاتكم وآمالكم، فعزمت متوكلاً على الله في كل أمر فيه مصلحة ديني ثم وطني وأهلي مجتهداً في كل ما من شأنه خدمتكم، فإن أصبت فمن الله وتوفيقه وسداده وإن أخطأت فمن نفسي، وشفيعي أمام الخالق جل جلاله ثم أمامكم اجتهاد المحب لأهله الحريص عليهم أكثر من حرصه على نفسه.

إن ما قمت به لا يعدو أن يكون تفهماً لهمومنا المشتركة، وتعبيراً عن آمالنا الواحدة، وتطلعاتنا جميعاً لمستقبل زاهر بحول الله وقدرته، نعبّر فيها جميعاً كشعب لمملكة التوحيد والوحدة والإنسانية، عن لحمة الجسد الواحد والروح الواحدة، والإرادة الصلبة الواعدة بعون الله.

إنني من مكاني هذا أعدكم بأن أسعى لخدمتكم في كل أمر فيه صلاح ديننا ودنيانا، هذا وعلى الله توكلت وبه استعنت وإليه أنيب».

استمعت قراءة هذا الجزء من خطاب المليك ونحن في مجلس الشورى نستعد لليوم الحافل الذي نحظى فيه بلقاء قائد المسيرة المباركة بإذن الله وقادة هذا البلد الكريم.. في اللقاء السنوي الكبير الذي يلقي فيه حفظه الله خطابه السنوي الذي يفتتح به المجلس مسيرته السنوية في دورته الحالية.. وهو لقاء حميمي بين قائد هذه البلاد وبين أبنائه وإخوانه في مجلس شجعه حفظه الله وأولاه عنايته واهتمامه، وأكد على أعضائه أهمية محض النصح والمشورة الصادقة المخلصة، وأقسم الأعضاء أمامه حفظه الله على ذلك، استذكرت ذلك الجزء المهم الملهم من خطابه رعاه الله، ونحن في المجلس نسعد بما منّ الله عليه من الشفاء والعافية وأطل علينا بطلته البهية وطلة سمو ولي عهده الأمين وطلة النائب الثاني وأصحاب السمو الأمراء وأصحاب السماحة والفضيلة وأصحاب المعالي والسعادة الذين نسعد بلقائهم في هذا الاحتفال الكبير، بيد أن هذا الاحتفال هذا العام له معاني خاصة، حيث نسعد باللقاء والشفاء والتوجيه والتشجيع والتكريم بالمصافحة والابتسامة الحانية والرؤية المستقبلية المضمخة بالثقة التي نعتز بها.

يأتي هذا اللقاء بقادة البلاد وهم يحملون آمال الوطن ويرون المستقبل الواعد من خلال الثقة في مجلس الشورى وفي أبناء الوطن الذين رضعوا الوفاء والولاء وتعلموا من القادة، وكما عبر عنه الخطاب معاني البذل والعطاء والإخلاص والتضحية والتفاني فأهلاً بك يا خادم الحرمين الشريفين وأهلاً بولي عهدك الأمين وأهلاً بالنائب الثاني وأهلاً بأصحاب السمو الأمراء وأهلاً بمن شرفنا في مجلس الشورى أهلاً بك يا خادم الحرمين ترحيب الشفاء والعافية والسلامة والشوق.. وأمدكم الله بعونه وتوفيقه لتواصل مسيرة بدأت مع التوحيد وبالتوحيد.

• عضو مجلس الشورى